

وفاة العقل المهندس لهجرة يهود العراق لإسرائيل



أعلنت وسائل اعلام اسرائيلية ،اليوم الثلاثاء، عن وفاة العراقي اليهودي "موردخاي بن بورات" الذي يوصف بأنه بمثابة "جيس بوند الاسرائيلي"، لمساهمته الكبيرة في تنظيم هجرة عشرات الاف اليهود من العراق الى اسرائيل في خمسينيات القرن الماضي.

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الاسرائيلية في تقرير جديد، ان بن بورات الذي دفن اليوم الثلاثاء، توفي عن عمر 98 سنة، مشيرة الى انه من مواليد العراق، وهاجر الى اسرائيل في العام 1945، ويعتبر احد قادة الهجرة اليهودية العراقية الى اسرائيل، وكان قبل ذلك عضوا في "حركة هيكلوتس" السرية في العراق.

واشار التقرير الاسرائيلي الى ان بن بورات كان بمثابة العقل السري المدبر لـ"عملية عزرا ونحميا" التي ساهمت في انقاذ 130 الف يهودي من العراق عامي 1950 و1951 وقد وقع في قبضة قوات الامن وتعرض للتعذيب لكنه تمكن بصعوبة من الهروب والوصول الى مطار حيث غادر البلد.

وبعد الاشارة الى التحاقه بالجيش الاسرائيلي في العام 1948 ، ومشاركته في "حرب الاستقلال"، تناول التقرير دخول بن بورات في الحياة السياسية في اسرائيل حيث كان من مؤسسي "حزب رافي" وشارك في تشكيل حكومة مع الحزب القومي الديني، وانضم في العام 1968 هو وحزبه الى حزب العمل، ومثله كعضو في الكنيست حتى أنه أصبح نائبا لرئيسه. كما أسس بن بورات حركة تجديد الصهيونية الاجتماعية، لكنها لم تتجاوز العتبة الانتخابية. وعمل ايضا الى جانب حزب موسي ديان، كما عمل حزبه لاحقا الى جانب مناحيم بيغن، وتولى بن بورات منصب وزير بدون حقيبة.

واعاد بن بورات تجديد نشاطه في مجال هجرة اليهود الى اسرائيل، ففي العام 1975 قام بتأسيس "المنظمة العالمية لليهود الدول العربية" وتولى رئاستها، وقام في العام 1979 بمهمة للوكالة اليهودية لمساعدة يهود ايران على الهجرة.

ولفت التقرير الى ان بن بورات حصل في العام 2001 على جائزة "انجازات مدى الحياة والمساهمة الخاصة في المجتمع والدولة" و "وسام التقدير" الذي يحمل اسم مناحيم بيغن عن عمله لخدمة دولة اسرائيل. وبعدها بعامين، نال جائزة بن غوريون عن "انجازات مدى الحياة والمساهمة الخاصة في المجتمع والدولة".

ونقل التقرير عن عائلة بن بورات وهي تنعيه، قولها انه كان احد منظمي عملية عزرا ونحميا لهجرة يهود العراق، وشريك في الجهود حول يهود ايران، مشيرة الى انه شارك في اعمال "لن نعرف بعضها أبدا".

وتابع التقرير ان بن بورات تولى منصب رئيس "مجلس أور يهودا"، وهو ايضا مؤسس مركز التراث اليهودي البابلي، وتولى ايضا منصب عضو الكنيست في الكنيست السادسة والسابعة والثامنة والعاشرة ، وكان وزيرا في حكومة الائتلاف بين بيغن وشامير.